

الوافي في الوفيات

ولي غلام كالنجم طلعتة ... أخدمه وهو بعض خدامي .

تعراه خلفي طول النهار فإن ... دجا لنا الليل صار قدامي .

جعلته في الحضور مع سفري ... كفروة الحرث بن همامي .

يريد قول الحريري : فعمدت لفروة هي بالنهار رياشي وفي الليل فراشي . ونقلت من خطه له

وهو مما يقرأ مقلوباً كما تراه وهو : كد ضدك كن كما أمكنك كرم علمك يكمل عمرك . ونقلت

من خطه رسالة طويلة نظماً ونثراً كل كلمة منها تصحف بما بعدها أولها : قبل قيل يراك

ثراك عبد عند رحاك رجالك أبيّ * أبي سؤال سواك آمل أمك رجاء رخاء فألقى فألقي جده خده

باعتباك بأغياك شرقاً سرفاً لاذ بك لاد بك مقْدماً مقْدماً ما أمل آمل يزجيه ترجيه

يبشره بيسره وجودك وجودك فاشتاق فاستاق عَرَفَ عَرَفَ منك مثل عبير عنبر وقدِمَ

قَدِّمَ صدِّقه متجملاً متجملاً بضاعة بضاعة تـبر نثر ومنها أبيات : الخفيف .

سند سيد حليم حكيم ... فاضل فاضل مجيد مجيد .

حازم جازم بصير نصير ... زانه رأيه السديد الشديد .

أمّـه أمّـة رجاء رخاء ... أدركت إذ زكت نقود نقود .

مـكـرّمات مـكـرّمات بنت بي ... ت علاء علا بجود وجود .

وهي طويلة إلى الغاية تكون أربع مائة كلمة أو أكثر وقد أوردتها بمجموعها في كتاب

حـرّم المـرّح في تهذيب لـمـجـ المـلّـح . وأنشدني له إجازة موشحة مدح بها الملك المؤيد

صاحب حماة C تعالى وهي : المنسرح .

زار وصيغ الظلام قد نصلا بدر جلا الشمس في الظلام ألا فاعجب .

جاء وسجف الظلام قد فتقا .

والصبح لم يبق في الدجى رمقا .

وقد جلا نور وجهه الغسقا .

وأدهم الليل منه قد جفلا وقد أتى رائد الصباح على أشهب .

أفديه بدراً في قالب البشر .

قد جاء في حسنه على قدر .

يرتع في روض خده نظري .

خد بلطف النعيم قد صقلا كأنه من دمي إذا خجلا يخضب .

يا من غدا ظل حسنه حرما .

تناصف الحسن الذي حزته ... لم يفتقر عضو إلى عضو .

ولم يفد منك محب سوى ... قلب شج في جسد نضو .

وقوله : البسيط .

لما تحمل قطان الحمي تركوا ... عندي وساوس قد فضلن بالحرق .

وفي هوادجهم سرب أوانس قد ... دخلن في الوحش بالأجساد والحدق